

الغنية لشمس النساء...

وروحى الذي رسبت في مناه تلوج الملال
ولاذ بزواية جبهة من زوايا الخيال
دعيه يعانقك سكران من وهج هذا البريق
ويشرب يشرب هذا الضياء ولا يستفيق
يفيض عليه سنك الحنون
ويرسله شعله من جنون

ولحناً رقيقاً
نذرت مقاطعه لعذوبة هذا الجمال

★

ولولاك يا شمس مات النشيد ، نشيد المروج
وجف رحيق الشذى تحت برد الشتاء اللجوج
ولولاك ما كان أحسن مسّ الفضاء الرهيب
وهذي النعومة ، هذا الضياء الرقيق الغريب
أولاه كان يعيش الخيال ؟
ومنذا يوسد خدّ الجمال ؟

ومنذا يذيب
بريق الحرارة في سرّوة جمدها الثلوج ؟

★

ولولاك اين إذن يستحمّ جبين السلام ؟
وهذي المشاعر اين تصبّ واين تنام ؟
وبعض العيون التي جمعت ألف حلّم محال
وقد نضجت خلف اهدابها نغمت الجمال
دعها ترقّ عسل الاغنيات
فلولاك سدّت عليها الحياة

رحاب الخيال
ولولاك ما وجدت سامعاً غير برد الظلام

نازك الملائكة

بغداد

أشيعي الحرارة والرفق في لمسات الرياح
ولفسي جدائك الشمر حول الفجاج الفساح
وهذا التحرق في شفئك أريقي لظاه
على طبقات الثلوج الرقيقة فوق المياه
أذبي بها قطرات الجليد
عن العشب ، عن زهرة لا تريد

فراق الحياه
فما زال فيها رحيق تحبّه للصباح

★

ومن دفء عينيك من ضوء هذا الجبين السعيد
أريقي عصير البنفسج فوق الفضاء المديد
ومن لون هذي الجدائل رشي ازرقاق الاثير
وصبي البريق الملون فوق مرايا الغدير
ومن عطر هذا الضياء المذاب
أريقي على صفحات الضباب

ربيعاً نضير
يحيل البرودة فيه الى دفء حبّ جديد

★

أصابعك الدافئات المرور اضغطي شعرها
وأحلامها فوق زهرة فلّ طوت سرّها
ونامت ملفعة بجليد المساء القريب
تذوب اشتياقاً لضوئك ، للحبّ ، للعندليب
أطلّي بوجهك في سجنها
فقد جمد الشعر في لونها

وعاد شحوب
تسائله همسات العصافير عن سحرها

★